

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 15- إثبات صفة العلو لله تعالى

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله من رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:00:00
وقوله يا ها ما نبني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات الى الله موسى واني لاظنه كاذبا وقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 00:00:33

يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف نذير هذه الآيات الكريمة اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العقيدة الواسطية للدلالة على اثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى وصفة العلو لله تبارك وتعالى ثابتة - 00:00:56
في الكتاب والسنة كما هي ثابتة يثبتها العقل والفطرة والاجماع والعلو لله تبارك وتعالى ثلاثة انواع علو القدر وعلو القهوة وعلو الذات علو القدر القلوب وعلو القهوة التصرف بالعباد وقهرهم - 00:01:43

على ما يريد سبحانه وتعالى ما احد يستطيع ان يخرج عن قبضة الله جل وعلا وعلو الذات انه في السماء في العلو وعلو القدر وعلو الذات يتفق عليها اهل القبلة كلهم - 00:02:39
يعني كل مسلم يعني اذا قلنا اهل القبلة يشمل اهل السنة واهل البدعة ان البدعة يقال لهم من اهل القبلة لانهم يصلون على ما قلنا لهم مثلا في قولنا - 00:03:10

امة الدعوة وامة الاجابة بالنسبة لمحمد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة كل من وجد على هذه الارض من بعنته صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها من الجن والانس - 00:03:38
مسلم او كافر او كلهم يقال له امة الدعوة يعني مدعوون الى توحيد الله والى عبادة الله امة الاجابة هم من استجاب لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم المسلمين - 00:04:00

من الجن والانس كذلك اذا قلنا مثلا اهل القبلة واهل السنة واهل البدعة يشمل كل من صلى حتى اهل البدعة واهل السنة والجماعة من اخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظ عليها بالنواخذ واتبع هدي - 00:04:21
صحابته رضي الله عنهم وارضاهم. هؤلاء اهل السنة والجماعة واهل البدعة هم من شذ يمينا او شمالا ابتدع في الاقوال في الافعال في الاعتقاد ابتدأ في صفات الباري جل وعلا ابتدع في التكاليف الشرعية ابتدأ يقال لهم اهل البدعة يعني ما اخذ بالسنة - 00:04:54
وقد يكون عنده شيء من الصواب في ناحية وعنه شيء من الخطأ في ناحية أخرى واهل السنة من مبدئهم انهم يخطئون ولا يكفرون انتبه لهذا يخطئون من خرج عن السنة - 00:05:25

ولكن ما يكفرون الا اذا اتى بمكفر واهل البدعة سيماهم وصفتهم انهم يكفروا بعضهم بعضا ويكتفرون كل من خالفهم. غالبا والتکفیر سهل عندهم واهل السنة والجماعة لا. ما يكتفرون الا من ثبت عليه الكفر حقيقة شرعا - 00:05:52
ما يكتفرون عند اقل الامور او عند المخالفه او هذا خالفني في كذا ونحو هذا كافر هذا مرتد لا اهل السنة يخطئون ولا يكتفرون يعني ما يقولون قول الناس كله صواب؟ لا - 00:06:26
المخطئ والمصيّب مصيّب لكن المخطئ نكفره؟ لا. نبرا الى الله قد نهجره نبغضه لما فيه من الصفات مثلا الذميمة او الاعتقاد

الفاسد لكن ما نكفره الا اذا اتي بمكفر ظاهر - 00:06:46

كفر صريح اذا قلنا اهل القبلة يشمل اهل السنة واهل البدعة اذا قلنا امة الدعوة يشمل المسلم والكافر من الجن والانس اذا قلنا امة الاجابة فالمراد بهم المسلمون من الجن والانس - 00:07:09

واذا قلنا اهل السنة والجماعة فهم خلاف اهل البدعة وهم اهل السنة والجماعة هم المتمسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال عنهم عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من - 00:07:36
يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اللي اخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلك مسلك الصحابة رضي الله عنهم فعلو الله جل وعلا علو القدر وعلو القيمة يؤمن به كل اهل القبلة - 00:07:58

واهل البدعة خالفوا اهل السنة في علو الله جل وعلا علو الذات علو الذات اهل السنة والجماعة يقولون بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الرحمن على العرش استوى. والعرش هو - 00:08:28

المخلوقات والآيات في اثبات علو الله جل وعلا علو الذات كثيرة جدا في كتاب الله اهل البدعة ينكرون هذا لم يقولون لأن اذا اثبنا علو لا تثبتنا الجهة لله اذا اثبنا الجهة اثبنا التحيز انه منحاز في جهة ما - 00:08:56

وان السماء تقله تعالى الله نقول لا نسبة ما اثبته الله جل وعلا لنفسه واثبته لرسوله صلى الله عليه وسلم وما اثبته الله لنفسه واثبته رسوله له صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

ما يلزم عليه نقص ابدا ما يمكن ان نقول اثبات ما اثبته الله يلزم فيه نقص ابدا لانه لا احد اعلم من الله جل وعلا بالله من نفسه ولا احد من الخلق اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن ان يصف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

بشيء يلزم عليه نقص او يلزم عليه محظوظ ابدا نقول الرحمن على العرش استوى والعرش وسقف المخلوقات. والله جل وعلا فوق العرش وليس فوق العرش مخلوق ابدا وانما الخالق جل وعلا وحده - 00:10:13

وهو جل وعلا ليس في خلقه وخلقها ليسوا في شيء من ذاته تعالى وتقديسهم يقولون ننكر صفة العلو. طيب ماذا يقولون اسفل يقول الا يمين شمال لأهم طوائف - 00:10:41

منهم من قال مثلا لا فوق العالم ولا حذر العالم ولا يمين العالم ولا شمال العالم يقول تعالى وتقديس لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ننزع الله عن الجهة - 00:11:04

واخرون يقولون هو في كل مكان احس اولئك كلامهم غير معقول لكنه ليس مثل هؤلاء في الدناءة والخسنة الاخرون يقولون هو في كل مكان. يعني يقول سبحان ربي الاعلى او قل سبحان ربي الاسفل كل واحد - 00:11:25

الله يقول عقلا هداكم الله لو واحد قال لك انت اسفل من فلان الا تغضب تغضب اذا قيل لك السهل وجعلت فيه وترضى ان يكون لله تبارك وتعالى بالله عليك ايهما افضل وشرف واعز - 00:11:47

ان يقال فوق او يقال تحت بالله عليكم الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وطرهم على ان ربهم فوق الجارية التي احضرها الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم جارية امة مملوكة - 00:12:17

جاهرة مسكينة جاء بها رجل يريد ان يعتقها هل يكفي بجزي اعتاق هذه او لا فسألها النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت فوقه قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله - 00:12:47

قال اعتقها فانها مؤمنة جارية تقول هذا سليمان عليه السلام كما ورد في الحديث وهذا قومه يوما يستسقي فيهم فخرج فاطلبه الله جل وعلا على نملة والسلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السبوق - 00:13:09

اللهم لا تمنع عنا سقياك اللهم لا غنى بنا عن سقياك اللهم انا خلقك تستغفث وقال ارجعوا وقد سقيتم بدعة غيركم البهيمة كما ذكر العلماء رحهم الله ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:13:47

اذا حزبها الطلق واشتتد عليها الكرب رفعت رأسها فوق الناقة والبقرة والشاة ترفع رأسها فوق تستغفث فطر الله البهائم على ان ربها فوق ويأتي الجهمي ويقول لا هو تحت او يمين او شمال ابحث عنه دوره - 00:14:18

قال الله خطر يعني مع ما ورد من الآيات والاحاديث الكثيرة في اثبات العلو الفطرة التي فطر الله عليها الخلق هم انفسهم الجهمي نفسه اذا حزبه امر واشتد عليه الكرب بفطرته يرفع رأسه فوق - [00:14:43](#)

ما يروح يطل في البير او في عمق من الارض ويقول يا رب اسألك كذا وكذا. اذا اشتد به الكرب عرف رجع الى فطرته فطرته تدل على ان ربه فوق - [00:15:09](#)

ولكن الانتكاس والعياذ بالله وسلط الشيطان عليهم وتسليمهم القيادة له من انفسهم لهذا هلكوا الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اورد هذه الآيات لاثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى - [00:15:29](#)

وهذه الادلة صريحة في اثبات علو الذات والا كما تقدم فعلو القهر وعلو القدر ما يخالف فيه اهل البدعة ما يقولون لا قدر لله جل وعلا عند في القلوب ابدا - [00:15:59](#)

ولا يقولون انهم يستطعون ان يخرجوا من قبضة الله؟ لا ولكنهم ينكرون علو الله على خلقه وعلو الله جل وعلا على خلقه ثابت بالكتاب والسنّة واجماع السلف الصالح قبل وجود الفرق المبتدة - [00:16:21](#)

ويدرك ذلك بالعقل وبالفطرة السليمة المؤلف رحمة الله اورد الادلة من الكتاب وهي قوله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي الاية الشاهد عندنا قوله ورافعك الي والخطاب - [00:16:47](#)

يعيسى ابن مريم على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام ونسب الى امه عليه الصلاة والسلام لانه ليس له اب مخلوق من امرأة فقط والخلق خلق الله جل وعلا اصناف منهم - [00:17:23](#)

من خلق من ذكر بلا انشى ومنهم من خلق من ذكر وانشى ومنهم من خلق بلا ذكر ولا انشى الاربعة الاصناف يربينا ربنا جل وعلا - [00:17:47](#)

تمام قدرته سبحانه وتعالى حتى ما يظن ان الخلق يخلقون انفسهم قد يحرض المرء على الذكور فلا يأتيه الا انان قد يحرض على الاناث ما يأتيه الا ذكور وقد يحرم الله من شاء من خلقه من الذكور والاناث مع الزواج وتعدد الزوجات ما يحصل - [00:18:17](#)

ان الامر كلها بيد الله فادم عليه السلام خلق من غيره ذكر ولا انشى خلقه الله بيده وحواء خلقت من ذكر بلا انشى وعيسى خلق من انشى بلا ذكر وسائر الخلق من ذكر - [00:18:51](#)

وانشى فيقول الله جل وعلا يا عيسى والنسبة الى المرأة قد يرى المرء مثلا فيها شيء من الدنو او نحو ذلك ما يحب الواحد منا ان ينسب الى امه وانما ينسب الى ابيه - [00:19:22](#)

والله جل وعلا نادى عيسى ابن مريم في اضافته الى امه في ايات كثيرة من كتابه لان نسبته الى امه فيها تفضيل وفيها تبرئة لامه وتشريفا له ولامه عليهما الصلاة والسلام - [00:19:52](#)

قول الله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك متوفيك الوفاة هذه ما المراد بها الوفاة هذه تدل تأتي على ثلاثة معاني متوفيك يعني بمعنى منيتك متوفيك بمعنى مميتتك متوفيك بمعنى قابضك - [00:20:23](#)

قابضك الي يقال توفي واستوفى حقه. بمعنى قبضه والنوم ورد في القرآن تسميته بالوفاة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتكم بالنهار والموت الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:21:03](#)

ومتوفيك تأتي بثلاثة معاني القابض والنوم والموت وما المراد بها في الاية الكريمة؟ قيل المراد بها الثلاثة المعاني يعني في ثلاثة اقوال قيل متوفيك بمعنى قابضك متوفيك بمعنى منيتك نوم - [00:21:37](#)

متوفيك بمعنى مميتتك وكلها قال بها كل واحد منها قال به بعض العلماء رحمهم الله والمعنى صحيح متوفيك بمعنى يا قابضك؟ نعم. قبضه الله جل وعلا اليه ورفعه متوفيك بمعنى منيتك نعم. القى الله جل وعلا عليه النوم ورفعه - [00:22:03](#)

متوفيك بمعنى مميتك كل نفس لائقة الموت وان وان كان حيا عليه الصلاة والسلام الان ليس بميت بل هو حي وينزل في اخر الزمان كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ويحكم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#)

الا انه بعد هذا سيموت كل نفس ذاتقة الموت وكلها ممكنت تتأتي في حق عيسى عليه الصلاة والسلام اني متوفيك ورافعك الي رافعك

رفع الا تدل هذه على ان الله جل وعلا فوق؟ يقول ارفعك الي - 00:22:52

ما قال انزلك عندي يكون اسفل تعالى الله مرافعك وقوله جل وعلا لعيسى عليه الصلاة والسلام رافعك الي دل على ان الله جل وعلا فوق والآيات في اثبات العلو كثيرة جدا لا حصر لها والمؤلف رحمة الله اورد هذه الآيات للتمثيل للحصر - 00:23:26

وفي السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ربى الاعلى اجعلوها في سجودكم اجعلوها في سجودكم النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا ان نقول سبحان ربى الاعلى في السجود - 00:24:20

هذا اثبات من النبي صلى الله عليه وسلم بان ربى جل وعلا فوق وورد لما ذكر صلى الله عليه وسلم السماوات وما بيننا وبين السماء الدنيا وما بين السماء الدنيا والسماء الثانية. وكتف كل سماء - 00:24:39

الى اخر الحديث قال والله فوق العرش والعرش هو سقف المخلوقات فليس فوق العرش مخلوق والله جل وعلا الخالق فوق العرش واقراره صلى الله عليه وسلم للجريدة التي سألهما اين الله؟ قالت - 00:25:07

في السماء ويقول صلى الله عليه وسلم عن نفسه الا تؤمنونني وانا امين من في السماء امين الله جل وعلا على تبليغ وحيه لعباده وفعله صلى الله عليه وسلم حينما كان يخطب - 00:25:49

في مجمع الحجيج عليه الصلاة والسلام يسأل من حوله هل بلات؟ قالوا نعم ويرفع اصبعه الى السماء يشهد الله جل وعلا على اقرارهم بالبلاغ وثبت عنه صلى الله عليه وسلم الاشارة في السبابة الى العلو - 00:26:25

الاشارة الى الجهة التي فيها الله جل وعلا وهي جهة العلو فاثبات العلو لله جل وعلا ثابت بالكتاب والسنن والعقل السليم يدرك ان جهة العلو افضل من جهة السفل واليمين والشمال - 00:26:54

والعقل السليم يختار لله جل وعلا افضل الجهات فلا يقول العقل ان افضل الجهات جهة العلو والله جل وعلا في السفن تعالى وتقديس والفطرة التي فطر الله جل وعلا عليها الخلق - 00:27:36

بما في ذلك البهائم كلها تدرك وتعرف ان ربها فوق فلا خير في من النملة اعرف بالله جل وعلا منه وفي قوله جل وعلا بل رفعه الله اليه هذا رد على اليهود عليهم لعنة الله - 00:28:02

لأنهم تواطئوا وتمانؤوا واتفقوا على عيسى عليه الصلاة والسلام وقالوا انهم قتلوا انه القى شبهه على رجل فقتلوا الرجل فظنوا انهم قتلواه. فالله جل وعلا يرد عليهم بانه الله لمن رفعه الله اليه - 00:28:45

وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم من رفعه الله اليه ولم يقل الله جل وعلا بل انزله الله اليه ولم يقل اخذه اليه. وانما قال رفعه الرفع فوق وفي قوله جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:29:09

اليه يصعد الكلم الطيب الكلم الطيب يصعد. الى الله جل وعلا. ما قال سبحانه ينزل اليه الكلم الطيب فليصعد والصعود معروف هو الفوق وورد ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام يصعدون الى ربهم - 00:29:38

ويسألهم عن العباد الملائكة الموكلون بحفظ العباد وتشكيل اعمالهم واقوالهم فيقولون من حسن ثنائهم على العباد نفوسهم انهم يذكرون الطيب يقول يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وفارقاهم وهم يصلون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يجتمع - 00:30:02

الملائكة معبني ادم في صلاة الصبح وصلاة العصر وفي صلاة الصبح يجتمعون ثم يصعدون الذين باتوا فيكم ويبقون اهل النهار اذا كان العصر اجتمعوا فيصعدون الذين كانوا في النهار ويبيقون الذين كانوا سيكونون في الليل - 00:30:35

وذكر انهم يسعدون الى الله ويسألهم وهو اعلم سبحانه عن العباد والماء ينبغي ان يكون يحاول الاتصال بالصفات الطيبة صفات الملائكة اذا سئل عن شخص يذكر احسن ما فيه الا اذا كان على سبيل الاستئناف بيبين ما يعرف - 00:31:02

على سبيل النصيحة واما على سبيل الكلام العام فيذكر احسن ما يعرف. يقول نعم الرجل فلان الملائكة عليهم الصلاة والسلام اطلعوا على مساوىبني ادم. وعلى اعمالهم السيئة ومع ذلك يقولون لربهم تبارك وتعالى اتيناهم وهم يصلون وفارقاهم وهم يصلون - 00:31:30

يذكرون المحسن عليهم الصلاة والسلام اما على سبيل النصيحة الانسان ما يخفي ما يعلم من صفة العبد اذا سئل عنه من اجل تزويج

او من اجل مشاركة او من اجل معاملة او من اجل امر من الامر يبيّن ما - 00:31:56

وفاطمة لما جاءت فاطمة بنت قيس لما جاءت تسأل الرسول صلى الله عليه وسلم و تستشيره في اثنين خطبها وقال عليه الصلاة والسلام اما معاوية فصلوا كل مال له واما ابو الجهم فضراب للنساء وفي رواية لا يضع عصاه عن عاتقه - 00:32:19

ونهاها عن قبول اي واحد من الاثنين وامرها ان تقبل اسامة بن زيد الذي خطبها له صلى الله عليه وسلم هو الخاطب اسامة فكرهت اول الامر ثم ارتبطت به تقول فاغتبطت به - 00:32:44

الرسول عليه الصلاة والسلام ما اثنى على الرجلين وهمما يستحقان الثناء لكن من باب النصيحة بين ما يعرف عنهم و معاوية رضي الله عنه هو احد كتاب الوحي فقال صلوك لا مال له يصرف عليه ابوه - 00:33:07

و دل هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب والا معاوية اصبح امير المؤمنين كل اموال المسلمين بين يديه وقال عنه سلوك لا مال له عليه الصلاة والسلام لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه - 00:33:28

الى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الكلام الطيب الحسن ذكر الله وقراءة القرآن والامر والنهي عن المنكر وتعليم العلم. كله يصعد الى الله جل وعلا وتفتح له ابواب السماء - 00:33:57

والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح يرفع الى الله جل وعلا الصلاة كما ورد في الحديث انها تصعد ولها نور وتفتح لها ابواب السماء و تقول حفظك الله كما حفظتني واذا صلي صلاة سوريا - 00:34:16

لا روح لها اذا صعدت لا تفتح لها ابواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها و تقول ضيعك الله كما الشاهد عندنا قوله جل وعلا اليه يصعد - 00:34:38

الى يصعد لانه فوق الكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه يرتفع اليه تبارك وتعالى و قوله جل وعلا عن فرعون انه قال يا هامان ابن ذي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلعا الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:35:01

موسى عليه الصلاة والسلام اخبر فرعون ان ربه فوق وقال فرعون لها مان و زيرة ابن لي بنيان طويل شاهق اصعد الى السماء انظر هل اجد الله موسى ويقول واني لاظنه كاذبا يعني هو منكر - 00:35:31

بان يكون الله موسى فوق الجهمي شبه نفسه بمن بفرعون هو المنكر علو الله جل وعلا ووجود الله جل وعلا وموسى عليه الصلاة والسلام اخبر فرعون بان ربه فوق - 00:35:53

انه لا يمكن ان يأمر وزيره بان يبني بنيان والرسول الذي جاء وما قال له ان ربى فوق و قوله جل وعلا امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - 00:36:11

ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير يعني ما يليق بكم ان تأمنوا مكر الله ولا يمكن ان يقول احد ابني اسلم من قبضة الله - 00:36:36

يمكن يأريك العذاب من فوق ويمكن يأريك العذاب من تحت الله جل وعلا على كل شيء قدير فلا يأمن العاقل من عذاب الله ومقته وغضبه من اي جهة كان وقد يأتي عذاب الله من اضعف مخلوق - 00:36:52

وقد يأتي عذاب الله من حيث يفترخ المرء ويتغاظم وفرعون اللعين افتخر بماذا وهذه الانهار تجري من تحتي فجعل الله هلاكه فيها والنمرоз الذي اذى موسى ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. سلط الله عليه بعوضة - 00:37:20

بعوضة اضعف واصغر خلق الله فاهالكته والله جل وعلا نوع العذاب على الظالمين لان لا يظن العبد انه لا يأته العذاب الا من جهة ذات حصن ما يمكن يتحصن من عذاب الله من اي جهة كان - 00:37:50

الذى في السماء قد يرسل عليكم عذاب من عنده كما فعل جل وعلا بالنسبة لما قص الله جل وعلا لنا علينا من اصحاب الفيل. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:38:19

الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل. مثل العصافير ترويهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصفور تغير معه ثلاثة احجار حجرين في مخلبيه في يديه وحجر في منقاره - 00:38:32

وكل حجر له صاحب مخصوص ما يمكن واحد حجر يروح بالهوا. ابدا ينزل على الرجل ويخرق البيضة عليهم ببلاطات من حديد تمنع الرصاص ان جاءوا لقتال ولهم الكعبة شرفها الله - [00:38:58](#)

حينما قال عبد المطلب انا رب امري ولبيت رب يحميه حماه سبحانه وتعالى فارسل عليهم طير ظيف ضعيف خيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من سجيل. حصية صغيرة لكنها مهلكة تخرق البيضة وتنزل على الراس وتنزل من اسفل حتى تقتله وخيلها اللي تحته - [00:39:16](#)

كل الجيش باكمالهم ما سلم منهم الا واحد بامر الله ويظن انه هرب سلم وين راح الى اليمن واحبر خبر الذي حصل وما فعل الجيش وما وقع عليه وعن ما قال وما قيل له وحينما جاءه عبد المطلب وكذا الى اخره وانتهى اعطى الاخبار - [00:39:44](#)

كلها فاذا حصاه حصاته فوق رأسه تنزل عليه وتقتلها ليريهم الله جل وعلا ما فعل باصحابهم. الله اكبر لا الله الا الله امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض - [00:40:11](#)

اذا هي تمور الارض الصلبة القوية الشديدة يجعلها الله جل وعلا بامرها تنخسف كما هو حاصل في كثير من البقاع اذا كثرت المعااصي فعل الله بهم ما فعل وغير المؤمنين ينسبون الى هذا الى تقلبات الاحوال والى طبقات الارض والى كذا والى كذا والى الله جل وعلا يربى عباده - [00:40:50](#)

انتقامه اذا شاء من اراد الانتقام منه ياي شيء ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا والخسف حصل بقارون لما تكبر وطغى وظلم وتبجح بنفسه وبماله الذي جمعه ونحو ذلك - [00:41:17](#)

من الكرياء والغطرسة خسف الله به وبداره كما قال الله جل وعلا وهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة ولهذا يعاير بها فيقال كافر من زمن كذا حي الى الان - [00:41:43](#)

وهو قارون بأنه يغتصب في الارض الى يوم القيمة بدعوة موسى عليه الصلاة والسلام ام امنتكم من في السماء يرسل عليكم حاصبا حاصبا يحسبكم بالحجارة حتى الموت ستعلمون كيف نذير. وفي قوله جل وعلا امنتكم من في السماء - [00:42:05](#)

قد يتثبت بها بعض من يقول ان الله ان السماء ظرف لله وليس كذلك لان كلمة في السماء يراد بها الاجرام هذه ويراد بها العلو فاذا قلنا المراد بالسماء هذه الاجرام - [00:42:41](#)

وتكون في معنى على امنتكم من على السماء هذا وارد لاصلينكم في جذوع النخل هو لن يصلبهم في باطن الجذع وانما يصلبهم فوق فعل في تأتي بمعنى على في القرآن وفي لغة العرب - [00:43:05](#)

واحيانا يراد بها العلو ولا يراد بها الاجرام وانما ما علا يقال له سما. والله جل وعلا ينزل المطر من السماء وليس المطر يأتي من السماء الاجرام هذه وانما يأتي من السحاب بين السماء والارض فهو في جهة العلو - [00:43:33](#)

امنتكم من في السماء اي في العلو او امنتكم من في السماء اي على السماء على بمعنى علا في في تأتي بمعنى على وتأتي الشباب يراد بها العلو ويراد بها الاجرام - [00:44:09](#)

يقول الشارخ رحمة الله تعالى وقوله يا عيسى الى اخره هذه الايات جاءت مؤيدة لما دلت عليه الايات السابقة من علوه تعالى وارتفاعه فوق العرش مبينا للغلط وناعية على المعطلة جحودهم وانكارهم لذلك - [00:44:29](#)

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وفي الاية الاولى ينادي الله رسوله وكلمته عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بانه متوفيه ورافعه اليه حين دبر اليهود عليهم لعنة الله قتله - [00:44:59](#)

متوفيه يعني بمعنى قابضه او بمعنى منيمه او بمعنى مميته وكلها ممكنا لكن مميتة يكون بعد ان ينزل الى السماء الى الارض ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والاقرب والله اعلم ان يقال فيها المعنيين الاثنين - [00:45:19](#)

قابضك منيمك لان الله جل وعلا القى عليه النوم فقبضه ورفعه اليه والضمير في قوله الي هو ضمير الرب جل شأنه لا يحتمل غير ذلك وتأويله بان المراد الى محل رحمة او مكان ملائكتي الى اخره لا معنى له. يا سبحان الله هل يصح ان نقول مكان - [00:45:48](#) الملائكة فوق والله في كل مكان تعالى وتقديس يعني مكان الملائكة افضل من مكان الله تعالى والله جل وعلا لا يقال له مكان وانما هو

في جهة العلو. وهو بائن من الخلق - 00:46:18

وهو جل وعلا ليس محتاجا الى الخلق وليس محتاجا الى العرش ولا الى الكرسي ولا الى احد من خلقه والخلق كلهم محتاجون تبارك وتعالى. نعم ومثل ذلك يقال ايضا في قوله سبحانه ردا على ما ادعاه اليهود لعنهم الله من قتل عيسى - 00:46:35

عليه السلام. يقول انهم قتلوا وصلبوه ولهذا النصارى من غلوهم في عيسى يعبدون الصليب يضعون الصليب كانه اقرار منهم على ان اليهود قتلوا عيسى وصلبوه وليس الامر كذلك وتشبيهم وتعلقهم بالصلب جهل وضلالة - 00:47:00

وهم الذين اخبر الله جل وعلا عنهم انهم يعبدونه على جهل وضلالة والا فعيسى ما قتل وما صلب. عليه الصلاة والسلام وانما رفعه الله الى السماء فجهل وضلالة من النصارى ان يتسببوا ويتعلقوا بالصلب كانهم مصدقين لليهود ومكذبين لله - 00:47:23

لأنهم مصدقين لليهود ان اليهود قتلوا وصلبوه فهم يعبدون الصليب وكذبوا الله لأن الله جل وعلا قال وما قتلوا وما صلبوه. ولكن شبه لهم والله جل وعلا بتوفيقه لهذه الامة ولمحمد صلى الله عليه وسلم والامته في دعوته في الفاتحة اهداها الصراط المستقيم

صراط الذين - 00:47:46

حين انعمت عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اليهود غضب الله عليهم لأن عندهم علم فلم يعلموا به ولا الضالين وهم النصارى الذين يعبدون الله على جهل وضلالة - 00:48:13

فمن ضلالهم عبادتهم وتقديسهم للصلب تصديق لليهود وتذكير لله تبارك وتعالى وقد اختلف في المراد بالتوفي المذكور في الآية فحمله بعضهم على الموت الموت وليس الان اني متوفيك الان اني متوفيك لأن كل نفس ذائقة موت - 00:48:36

الى الاجل الذي حدد الله له لانه يموت عليه الصلاة والسلام كما يموت غيره لكن بعد ما ينزل الى الارض ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم والاكثر من على ان المراد به النوم - 00:49:06

ولفظ المتوفى يستعمل فيه. قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار يتوفاكم بالليل يعني في النوم النوم يعتبر وفاة وفاة صغرى وسماه الله جل وعلا وفاته. نعم - 00:49:23

ومنهم من زعم ان في الكلام تقديمها وتأخيرها وان التقدير اني رافعك ومتوفيك. يقول رافعك اول ثم متوفيك بعد ذلك اي مميتك بعد ذلك والحق انه عليه السلام رفع حيا وانه سينزل قرب قيام الساعة لصحة الحديث بذلك - 00:49:44

واما قوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب وهو صريح ايضا في صعود اقوال العباد واعمالهم الى الله عز وجل يصعد بها الكرام الكاتبون كل يوم عقب صلاة العصر وعقب صلاة الفجر. كما جاء في ذلك كما جاء في الحديث - 00:50:12

ويعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون واما قوله سبحانه حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا الى اخره - 00:50:34

وهو دليل على ان موسى عليه السلام اخبر فرعون الطاغية بان الله في السماء فاراد ان يتلمس الاسباب للوصول اليه تمويها على قومه. فامر وزيره هامان ان يبني له الصرح. ثم - 00:50:55

المرتفع العالي يقول ابن لي بناء عالي مرتفع حتى نصل الى السماء وننظر هل نجد الى موسى او لا تعالى الله. نعم. ثم عقب على ذلك بقوله واني لاظنه اي موسى كاذبا فيما اخبر به من كون الله - 00:51:12

في السماء ومن اذا اشبه بفرعون واقرب اليه نسيا نحن ام هؤلاء المعطلة؟ ان فرعون كذب موسى في كون الله في وهو نفس ما يقوله هؤلاء قوله انت الى اخره - 00:51:32

هاتان الآياتان فيها التصريح بان الله عز وجل في السماء ولا يجوز حمل ذلك على ان المراد به العذاب او الامر او الملك كما يفعل كما يفعل المعطلة. يقول انت من في السماء امره - 00:51:52

او عذابه او ملائكته والله جل وعلا يقول انت من في السماء ان يخسف بكم الارض والضمير يعود الى الله جل وعلا نعم لانه قال من وهي للعقل وحملها على الملك اخراج اللفظ عن ظاهره بلا قرينة توجب ذلك. ولا يجوز - 00:52:09

ان يفهم من قوله في السماء ان السماء ظرف له سبحانه بل ان اريد بالسماء هذه المعروفة في بمعنى كما في قوله تعالى والصلب نعم

في جذوع النخل. وان اريد بها جهة العلو ففي على - 00:52:30 -

فانه سبحانه في اعلى العلو والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:50